تسهيل جمال القرآن

باللغة العربية

تأليف

حكيم الأمة العلامة أشرف على التهانوى رحمه الله

تسهيل

الشيخ المقرى عبد الرشيد رحمه الله



ضبط وتحقيق

قسمت الله
الأستاذ بجامعة دار العلوم كراتشى

ادارہ اسلامیات
کراچی ـ لاہور

تسهيل جمال القرآن

باللغة العربية

تأليف

حكيم الأمة ألعلامة أشرف على ألتهانوى رحمه الله تعالىٰ

﴿تسهيل﴾

فضيلة الأستاذ ألمقرئ عبد الرشيد رحمه الله تعالىٰ

ضبط وتحقيق

قسمت الله

الأستاذ بجامعة دار العلوم كراتشى



الكلمات الدعائية

للشیخ ألمقرئ ألدکتور أحمد میاں ألتهانوی حفظه الله

رئیس قسم القراءات بجامعة دارالعلوم العلوم الاسلامية

الحمد لله رب العلمين ، والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمين

سنحت لی فرصة مطالعة بعض ما قدم الأخ الفاضل المقرئ قسمت الله من المساعی الجميلة فی صورة كتابة " تسهيل جمال القرآن باللغة انعربية 'نسأل الله تعالىٰ أن يتقبل منه هذه الجهود الجبارة و يعمم النفع والاستفادة منها۔

(ألشیخ ألمقرئ ألدکتور) أحمد میاں ألتهانوی حفظه الله

(رئیس قسم القراءات بجامعة دارالعلوم العلوم الاسلامية)

۲۰۱۶ء /۹ /۹



(اللمعة[ا] الأولى)

التجويد فى اللغة : التَّحسين و التجميل والاتيان بالجيد۔

وفى الأصطلاح : هوأداء كل حرف من مخرجه مع مراعاة جميع صفاته اللازمة والعارضة۔

حقيقة التجويد : للتجويد جزء ان فقط ،معرفة مخارج الحروف ومعرفة صفات الحروف۔[۲]

(اللمعة الثانية)

لماكانت تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمرا واجبا على كل من يريد أن يقرأ شيئًا من القرآن الكريم ،اذن فيصبح اللحن فيه حرامًا،وعلى هذا ينبغى لقارئ القرآن الكريم أن يعرف اللحن لتجنبه۔

اللحن فى اللغة: ألخطأ والميل عن الصواب۔

وفى الأصطلاح : هوخطأ الذى يقع فيه القارئ أثناء التلاوة لمخالفة قواعدالتجويد والأداء، يسمى لحنًا۔واللحن ينقسم الى قسمين :

[۱] أللحن الجلى[۱]   [۲] أللحن الخفى

[ا] اللمعة بمعنى الضوء ،النور.

[۲] موضوع علم التجويد: احوال الحروف الهجائية والكلمات القرآنية.

غايته: صيانة اللسان عن الخطأ واللحن فى تلاوة القرآن الكريم.

ثمرته: الفوز بسعادة الدارين.

حكمه: تعلمه به فرض كفاية والعمل به فرض عين .

فضله وأهميته: هو من أجلّ العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام اللّٰه.

مقامها فى علوم الاخرى: هو أشرف العلوم فى علوم الأخرى لتعلق بكلمات الأشرف الكتاب والتصحيح الحروف،والكلمات مقدم على المعانى.

[ا] تعريف اللحن الجلى لغةً: ألخطأ الظاهر الواضح

واصطلاحًا: فهو خطأ يعرض للفظ ويختلّ به المعنى والاعراب

واللَّحن الجلى على أربع صُورٍ:

[١] **تبديل الحرف بالحرف :** هو أن يقرأ : الهمد لله بدلًا من :الحمدُ لله،والتارک مكان والطارق۔

[٢] **زيادة الحرف :** كمد الحركات الثلاثة ،نحو: الحمدُوُ للٰهى بدلًا من : اَلْحَمْدُلِلّٰهِ،اِيَّاكَا مكان اِيَّاکَ.

[٣] **نقصان الحرف :** كحذف بعض الحروف ،بأن قرأ وَلَمْ يَلَدْ مكان وَلَمْ يُوْلَدْ

[٤] **تغيير الحركات والسكنات :** كتبديل حركة بحركة ،نحوأن يقرأ :اَهْدِنَا مكان اِهْدِنَا،اَنْعُمْتُ مكان اَنْعَمْتَ۔

حكمه : هو محرَّم على الاطلاق ، ويأثم القارى بفعله،وقد يكون سببًا لفساد الصلاة ان كان تغيَّرالمعنى۔

تعريف اللحن الخفى : وهو خطأ يعرض للفظ ولا يختل به المعنى ولا الاعراب ،سمى خفيًا،لأنه يخفى على كثير من الناس، مثاله : الصراط حيث يجب تفخيم الراء (لوجود الفتحة ،والقاعدة أن الراء تفخم اذا كان عليها الفتحة أو الضمة)ولكنه لايفخمها بل يرققها،فهذا هو اللحن الخفى، وهكذا اللّام من اسم اللّٰه ان وقعت بعد الفتح أو الضم ، قرئ مفخمًا، فالقارئ قرأ مرققًا،نحو:اَللّٰه الصمد۔

حكمه: أنه مكروه ومعيب عند أهل الفن ، ويجب الاجتناب عنه۔

(اللمعة الثالثة)

اذا اراد القارئ أن يتلو كتاب اللّٰه ولو اٰيةً منه فينبغى له أن يقول: ”أعوذ باللّٰه من الشيطٰن الرجيم“ لقوله تعالٰى: (فَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْاٰنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ) أما البسملة أى بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرَّحيم، ففيها وجوه :

[١] **ابتداء التلاوة من أوّل السورة :** فعليه البسملة،مثاله: أعوذباللّٰه من الشيطٰن الرجيم ☆ بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرَّجيم ☆ الحمد للّٰه رب العلمين۔

[۲] **بدأ السورة فی أثناء التلاوة :** فعليه البسملة،سوی البراءة،لأن البسملة فیها غیرمکتوبة،مثاله: **أعوذبالله من الشیطٰن الرجیم ☆ وَانْصُرْنَا عَلَی الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ☆** بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم ☆ **اللّٰه لا اله الا هو الحی القیوم.**

[۳] **ابتداء التلاوة من أوّل السورة البراءة :** فله الاختیار،ان شاء أن یقرأ وان شاء لم یقرأ۔

[٤] **ابتداء التلاوة من أجزاء السورة :** أی اذا بدأ القارئ قرأته بأوساط السور،فعلیه الاختیار،ان شاء بسمل ،وهو الافضل ،وان شاء ترك البسملة ،مثاله:أعوذبالله من الشیطٰن الرجیم ☆ **سَيَقُوْلُ السُّفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ.**

(اللمعة الرابعة)

فی بيان المخارج

المخارج جمع مخرج علی وزن مَفْعَل

المخرج لغةً : موضع الخروج

تعريف المخرج اصطلاحًا : هو الموضع الذی ينشأ منه الحرف اواسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره۔[۱]

المخرج الأوّل : ألجوف: وهو الخلاء الداخل فی الحلق والفم،وتخرج منه ثلاثة أحرف وهی:

---

[۱] فائدة المخارج : ألمخارج للحرف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها،فتتميز عن بعضها۔
اختلف العلماء فی عدد مخارج الحروف علی ثلاثة مذاهب :
المذهب الاول: ان عدد المخارج ستة عشرمخرجًا وهو مذهب سيبويه والشاطبی
المذهب الثانی :ان عدد المخارج أربعة عشرمخرجًا وهو مذهب قطرب والفراء
المذهب الثالث :ان عدد المخارج سبعة عشرمخرجًا وهو قول امام خليل الفراهيدی النحوی وهو الذی اختاره ابن الجزری وهذا المذهب الجمهور

[١] ألالف الساكنة المفتوح ماقبلها نحو: "قال"
[٢] ألواو الساكنة المضموم ماقبلها، نحو: "المغضوب"
[٣] أليـاء السـاكنة المكسور ماقبلها، نحو: " نستعين". وهذه الحروف الثلاثة يقال لها مدّة، هوائية، جوفية.[١]

المخرج الثانى: أقصى الحلق، أى أبعد ه عن الفم وأقربه الى جهة الصدر، ويخرج منه حرفان: وهما ألهمزة والهاء.[٢]

المخرج الثالث: وسط الحلق، وهو مابين أقصى الحلق وأدنى الحلق، ويخرج منه العين والحاء.[٣]

المخرج الرابع: أدنى الحلق، أى أقربه الى جهة الفم، ويخرج منه الغين والخاء، [٤] وتسمى هذه الحروف الستة (أى ألهمزة والهاء والعين، والحاء والغين والخاء) حروفًا حلقية لخروجها من الحلق.

المخرج الخامس: أقصى اللسان أى أصل اللسان مما يلى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلٰى، ويخرج منه القاف

المخرج السادس: أقصى اللسان مما يلى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ايضًا الا ان مخرجها أقرب الى مقدم الفم من مخرج القاف ويخرج منه الكاف، ويسمى هذان الحرفان لهوية، لخروجها من قرب اللهاة، واللّهاة هى لحمة مُثْبِتَةٌ بأٰ خراللسان بين الحلق والفم.[٥]

---

[١] تسمى مدية؛ لامتداد الصوت بها. وتسمى هوائية؛ لانها تنتهى بانقطاع هواء الفم. وتسمى جوفية؛ لخروجها من الجوف

[٢] الا ان الهمزة ادخل من الهاء مما يلى الصدر وقيل: الهمزة والهاء فى مرتبة واحدة

[٣] والعين اقرب الى اقصى الحلق من الحاء. وقيل: مخرج الحاء قبل مخرج العين، وقيل: هما سواء

[٤] ان الغين ادخل من الخاء، وقيل: ان مخرج الخاء قبل مخرج الغين

[٥] ورب قائل يقول: لم جُعِل اقصى اللسان مخرجين لحرفين، ولمُ يُجعل مخرجا واحدا لحرفين كأقصى الحلق؟ ويجاب: بأن هناك فرقا بين أقصى اللسان وأقصى الحلق فان اقصى اللسان فيه طول، وبين موضعَىُ القاف والكاف بعد، ولذا اعتبر كل من الموضعين مخرجا خاصًا لحرف خاص، بخلاف اقصى الحلق ففيه قصر، وبين موضعى الهمزة والهاء قرب شديد، فلذلك اعتبراقصى الحلق مخرفا واحدا لحرفين.

المخرج السابع : وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى،ويخرج منه ثلاثة حروف ،وهى : الجيم والشين فالياء غيرالمدية أى كانت متحركة أو لينًا،وتسمى هذه الحروف شجُرية، لخروجها من شجُرالفم أى وسط الفم۔

﴿بيان الأسنان﴾

اعلم أن عدد الأسنان للانسان عامًا اثنان وثلاثون، وهى على اربعة انواع: الثنايا، الرباعيات ،الأنياب، الأضراس

[١] الثنايا وهى أربعة أسنان فى مقدَّم الفم ، اثنتان من فوق، تسمى الثنايا العليا،واثنتان من تحت ، تسمى الثنايا السفلٰى۔

[٢]الرباعيات أوالقواطع(لقيامها بقطع الطعام)،وهى أربعة أسنان بجوار الثنايا ،وفى كل جانب واحد۔

[٣] الأنياب أو الكواسر(لكسر الأشياء)وهى أربعة أسنان بجوار الرباعيات وفى كل جانب واحد۔

[٤] ثم الأضراس عشرون سنًا،وهى على ثلاثة أنواع:

[١]الضواحك وهى أربعة أسنان تلى الأنياب،وفى كل جانب واحد۔

[٢]الطواحن (لقيامها بطحن الطعام وتجزيه عند المضغ)وهى اثناعشرة سِنًّابجوارالضواحك، ستة من فوق وستة من تحت،وفى كلِ جانب ثلاثة۔

[٣]النواجذ (لقيامها باستمساك ما يدخل فى الفم من الطعام)وهى أربعة أسنان فى اٰخر الفم بعد الطواحن،وفى كل جانب واحد،ويقال لها ضرس العقل والحلم ۔[١]

---

[١]ويقال للضواحك والطواحن والنواجذ أضراسًا(وذلك لقوتها وشدتها)

أسماء أجزاء اللسان : رأس اللسان ، طرف اللسان ، حافة اللسان ، أصل اللسان أو أقصى اللسان ، ظهراللسان ، وسط اللسان.

المخرج الثامن : مخرج الضاد، ويخرج من حافة اللسان مما يلى الأضراس العليامن الجانب الأيمن أو الأيسر، وخروجهٔ من الحافة اليُسرٰى أسهل وأكثر،ومن الجانبين معًاصحيحًا،لكن أعز وأعسر، ويقال للضاد حافية، لخروجها من حافة اللسان۔

تنبيه : لما كان حرف الضاد المعجمة من الحروف التى يكثرفيهااللحن بسبب كون اخراجه عسيرا،لاينطلق اللسان به الى بعد رياضة،فقد اهتم العلماء بالتنبيه على مراعاة تصحيح التلفظ به،والاهتمام بتحقيق مخرجه وتمكين صفاته،ويجب الاحتراز عن تلفظه دالًامفخمةً أو مرققةً ، لأنه غير صحيح،وكذلك لايجوز تلفظه مثل الظاء ،وهكذا ورد فى كتب التجويد والقراء ات۔

المخرج التاسع : مخرج اللام ، وهى تخرج من طرف اللسان مع أدنى الحافة ومايحاذيه من لثة الأسنان العلياأى الثنايا الرباعى والانياب والضواحك ۔[١]

المخرج العاشر: مخرج النون ، وهى تخرج من طرف اللسان وما يليه من لثة الاسنان العلياأى الثنايا الرباعى والأنياب ، وهو أسفل من مخرج اللام قليلًا۔

المخرج الحادى عشر : مخرج الراء ، وهى تخرج من طرف اللسان مع ظهره ومايحاذيه من لثة الاسنان العلياأى الثنايا الرباعى،وهو أسفل من مخرج النون قليلًا،ويقال لهذه الحروف الثلاثة طرفية أو ذلقية ، لخروجها من طرف اللسان أو ذلق اللسان۔

المخرج الثانى عشر : مخرج الطاء والدال والتاء ، وهى تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وتسمى هذه الحروف الثلثة نطعية، لخروجها من قرب نطع الفم أى غاره۔[٢]

---

[١] وخروجها من الايمن أسهل وأكثراستعمالاومن الجانبين يمكن

[٢] أى جلد سقف الجزء الأمامى من الحنك الأعلى

المخرج الثالث عشر : مخرج الظاء والذال والثاء ، وهى تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا،وتسمى هذه الحروف الثلثة اللثوية لخروجها من قرب اللثة [1]

المخرج الرابع عشر : مخرج الصاد والزاء والسين ، وهى تخرج من طرف اللسان مع مابين الأسنان العلياوالسفلٰى، قريبة الى السفلٰى مع انفراج قليل بينهما،ويقال لهذه الحروف الصفيرية ، لمشابهة أصواتهابأصوات العصافير ، وتسمى أيضًا أسلية ، لخروجهامن أسلة اللسان أى طرفه۔

المخرج الخامس عشر : مخرج الفاء ، وتخرج من بطن الشفة السفلٰى مع أطراف الثنايا العليا۔

المخرج السادس عشر : وهو ما بين الشفتين معًا ، ويخرج منه الباء والميم والواو غيرالمدية ، الّا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين كاملًا، والواو بانضمامهمادون اطباق۔[2]ويقال لهذه الحروف الثلاثه والفاء شفويه،لخروجها مع الشفة

المخرج السابع عشر : الخيشوم،وهو أقصى الأنف من الداخل ويخرج منه الغنة،والمراد من الغنة النون المخفى والنون المدغم بادغام ناقص،نحو:من يقول،انفسكم،من يعتصم باللّٰه۔ وسوف يأتى بيان الغنة فى اللمعة التاسعة والعاشرة عند قواعد النون والميم

معرفة مخرج الحرف : اذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكن أو شدده وزد فى أوله همزة،فحيث انتهى بك الصوت فهومخرجه،مثل:[أَقْ،أَبْ]

---

[1] وهى اللحم الذى ينبت فيه الاسنان

[2] وانضمامهما فى الواو المدية أقل من انضمامهما فى الواو غير المديةاللسان.

(اللمعة الخامسة)

فى بيان صفات الحروف

الصفات جمع صفة،[۱] وهى الشئ الزائد عن الأصل،أو ماقام بالشئ من المعانى حسيًاكان كالبياض والسواد أو معنوياكالعلم للانسان،فالانسان قديكون عالمًا وقدلايكون۔

تعريف الصفة فى الاصطلاح : كيفية ثابتة للحرف عند النطق به من جهرواستعلاء وقلقلة وغيرها۔وهى تنقسم الى قسمين : اللازمة والعارضة

فاللازمة : مالاتنفك عن الحروف أبدًا أى لاتفارقه بحال من الأحوال كالقلقلة والشدة،وتسمى أيضًاذاتيةومميّزةومقوّمة۔

والعارضة : ماتوجد فى بعض الحروف فى وقت دون وقتٍ[۲] كالتفخيم والترقيق،وتسمى أيضًامحسِّنة و مزينة ومحلِّية۔

وتنقسم هذه الصفات السبع عشر الى قسمين [۳]

[۱] قسم له ضد وتسمى الصفات المتضادة [۲] قسم لا ضد له وتسمى الصفات غير المتضادة

الصفات المتضادة : وهى عشر صفات،تنقسم الى خمس مجموعات،فى كلّ مجموعة صفتان متضادتان، أى اذا وجدت صفة فى حرف منهما امتنع عليه ضدها،ولابد للحرف من أن يتصف باحداهما،وهذه الصفات هى :

[۱۔۲]الهمس وضده الجهر[۳۔٤]الشدّة وضده الرخوة وبينهما التوسط

[٥۔٦]الاستعلاء وضده الاستفال [۷۔۸]الاطباق وضده الانفتاح

[۹ و ۱۰] الاذلاق وضده الاصمات

---

[۱]الصفات تعتبر بمثابة المعايير للحروف، فتميز بينها حتي يعرف القوى من الضعيف وخاصة تلك التى تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء،فلولا الاطباق والقلقلة فى الطاء لما استطعت أن تميز بينهما،فلهذا فوائد الصفات ثلاثة: الاول:تمييز الحروف المشتركة فى المخرج۔الثانى:معرفة القوى من الضعيف ۔الثالث: تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج

[۲]أى تعرض للحرف فى بعض الأحوال وتنفك عنه فى البعض الأخرلسبب من الاسباب كالتفخيم والترقيق والاظهار والادغام ونحوذلك

[۳]اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف،فانها بعضهم الى أربع وأربعين صفة ، وبعضهم الى أربع وثلاثين صفة ،وبعضهم الى أربع عشرة صفة، وبعضهم زاد على ما ذكر وبعضهم نقص،ولكن عند الجمهور سبع عشرة صفة وهو الذى اختار ابن الجزرى فى المقدمة۔

الهمس وضده الجهر

الهمس : وهو الخفاء،أى صوت خفى،والحروف التى تتصف بهذه الصفة تسمى مهموسة،والمراد من الهمس جريان النفس عند النطق بالحرف ،لضعف الاعتماد على مخرجه ويوجد نوع انخفاض فى الصوت،وهذه الحروف عشرة،ومجموعها:فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ.

الجهر : الظهوروالاعلان،أى الصوت القوى،والحروف التى تتصف بهذه الصفة تسمى مجهورة،والمراد من الجهر انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه ويوجد فيه صوت قوى،وحروفه تسعة عشر حرفًا ما عدا الحروف المهموسة،ومجموعها:عَظُمَ وَزْنُ قَارِئُ ذِئْ غَضٍّ جَدٍّ طَلَب.

الشدة وضده الرخوة وبينهما التوسط

الشدة : هى الغلظة والقوة،والحروف التى تتصف بهذة الصفة تسمى شديدة،والمراد من الشدة عدم جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه ويكون فيه شدة وغلظة،وهى ثمانية حروف،ومجموعها: أَجِدُكَ قَطَبْتَ

الرخاوة : أى اللين،والحروف التى تتصف بهذه الصفة تسمى حروف الرخوة،والمراد من الرخوة جريان الصوت عند التلفظ به لضعف الاعتماد على مخرجه ويوجد فيه نوع رفق ولين،وحروفها ستة عشر ما عدا حروف الشدة والمتوسطة،ومجموعها:خَسٌّ حَظٍ شَصٌّ هَزٍّ وَضِغْثٌ يَّافَذ.

التوسط: الاعتدال ،والحروف التى تتصف بهذة الصفة تسمى متوسطة أو بينية،والمراد من التوسط لاينحبس الصوت كاملاً فى المخرج كما فى الشدة، ولا يجرى كاملاًكما فى الرخوة ، بل يكونان فى حال بين الانحباس والجرى وهى خمسة حروف،ويجمعها: لِنْ عُمَرَ.

فان قیل: الهمس جريان الصوت وهو يستلزم جريان النفس،والشدة احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس،فبين الهمس والشدة تناقض،فكيف تكون الكاف والتاء شديدتين مهموستين؟

قلت : الشدة فى وقت والهمس فى وقت آخر،فشدتهما باعتبار الابتداء وهمسهما باعتبار الانتهاء،فينحبس صوتهما بالكلية بل نفسهما ايضاابتداء،ثم ينفتح مخرجهما ويجرى فيهما نفس يسير،ليحصل الهمس،وشرط التناقض أن يكون الزمن متحدا،وهنا قد اختلف،فلم يكن تناقض

الاستعلاء وضده الاستفال

الاستعلاء : الارتفاع والعلو، والحروف التى تتصف بهذه الصفة تسمى مستعلية،والمراد من الاستعلاء ارتفاع اقصى اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الاعلى فيرتفع الصوت معه،وحروفها سبعة هى:**خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ**.

الاستفال : أى الانخفاض،والحروف التى تتصف بهذه الصفة تسمى مستفلة،والمراد من هذه الصفة، انخفاض اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق بالحرف الى قاع الفم فينخفض معه الصوت ،وحروفها:اثنان وعشرون ومجموعها:**اُنْشُرْ حَدِيْثَ عِلْمِکَ سَوْفَ تُجَهَّزْ بَذَا**

الاطباق وضده الانفتاح

الاطباق : أى الالصاق ،والحروف التى تتصف بهذه الصفة تسمى مطبقة،والمراد من الاطباق الصاق أكثراللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بالحرف،وهى أربعة حروف:ص،ض،ط،ظ۔[۱]

الانفتاح : أى الافتراق،والحروف التى تتصف بهذه الصفة تسمى منفتحة،والمراد من هذه الصفة، افتراق اللسان عن الحنك الاعلى بحيث يخرج الريح من بينهما عندالنطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون ماعدا الحروف المطبقة ومجموعها: **مَنْ اَخَذَ وَجَدَ سَعَةً فَزَكَا حَقٌّ لَهٗ شُرْبُ غَيْثٍ**.

---

[۱]صفة الاطباق أبلغ وأخص من الاستعلا،لان الاطباق يرتفع به اللسان الى الحنك وينطبق كله أو جزء منه،أما فى الاستعلا فيرتفع اللسان بحروفه ولاينطبق بالحنك الاعلى

الاذلاق وضده الاصمات

الاذلاق : أى حدة اللسان أو طرف الشئ،والحروف المتصفة بهذه الصفة تسمى مذلقة،والمراد من الاذلاق سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان كاللام والراء والنون ومن الشفة كالفاء والباء والميم ،وهى ستة حروف،ومجموعها:فَرَّمِنْ لُبِّ.

الاصمات :أى المنع،والحروف المتصفة بهذه الصفة تسمى مصمته،والمراد من هذه الصفة ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيدا عن ذلق اللسان والشفة .وحروفها ثلاثة وعشرون ومجموعها:جُزْغَشٍّ سَاخِطٍ صَدَّ ثِقَةٍ اِذْ وَعُظُهُ يَحُضُّكَ.

واعلم أن كل صفة من هذه الصفات العشرة تضاد الأخرى ويوصف الحرف باحدى الصفتين المتضادتين ، فان لم يكن فى احدى هذه الصفات كان فى الصفة المتضادة لها

الصفات غيرالمتضادة

وهى سبع صفات :[١] الصفير[٢] القلقلة[٣] اللين[٤] الانحراف [٥] التكرير [٦] التفشى [٧] الاستطالة

الصفير : والحروف المتصفة بهذه الصفة تسمى صفيرية،والمراد من الصفير هى صوت زائد يشبه صوت الطائر يخرج من بين الشفتين عند النطق بحروفه الثلاثة التى هى:(الصاد،والزاء ،والسين) فالصاد تشبه صوت الاوز،والزاء صوت النحل والسين صوت الجراد أو العصفور[١]

القلقلة : أى الاضطراب والتحرك ، والمراد من القلقلة اضطراب الصوت عند النطق بالحرف ساكنًا،حتى يسمع له نبرة قوية،أى صوت عال،وحروفها خمسة، مجموعها:قُطُبُ جَدٍّ.[٢]

---

[١]وعلى هذا فينبغى لك أن تظهر صفير السين أكثر من الزاء ،وتظهر الزاء أكثر من الصاد۔

[٢] مراتب القلقلة أربع :أعلى [١] الساكن الموقوف عليه المشدد،نحو:[بِالْحَقِّ] ثم [٢] الساكن الموقوف عليه المخفف ،نحو[مُحِيْطٌ]ثم [٣] الساكن الموصول، نحو[يَجْمَعُ] ثم[٤] المتحرك مطلقا، نحو[طَبَعَ]

اللين : أي ألرفق والسهولة ،والمراد من هذه الصفة خروج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان ،وهما حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ،نحو:خَوْف،ضَيْف۔

الانحراف :أي الميل عن الشئ و العدول عنه،والحروف المتصفة بهذه الصفة تسمى الحروف المنحرفة،وهما حرفان :اللام والراء ،والمراد من هذه الصفة ،ميل الحرف بعدخروجه عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره،فاللام فيها انحراف وميل الى طرف اللسان، والراء فيها انحراف الى ظهراللسان وميل قليل الى جهة اللام۔

التكرير : الأعادة ،والمراد من التكرير ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف،وهو صفة لازمة للراء ، والمقصود اخفاء التكرير بحيث لايتبين للسامع ،لا اعدام هذه الصفة بالكلية ۔

التفشّي :أي الانتشار،والمراد من هذه الصفة انتشار الريح فى الفم عند النطق بالشين

الاستطالة:أي الامتداد،والمراد من الاستطالة امتداد الصوت من أول احدى حافتي اللسان الى آخرها،وحرف الاستطالة : هو الضاد

فوائد متنوعة

الفائدة الاولٰى : فان قيل ان هذه الصفات السبع الاخيرة (أي غير المتضادة)اذا لم توجد فى حرف فان أضدادها توجد فيه،فمثلًا اذا كانت الضاد متصفة بالاستطالة وغيرها متصفة بعدم الاستطالة،اذًا لافرق بين الصفات المتضادة وغيرها،فكيف يصح تقسيم الصفات الى المتضادة وغيرها؟

قلنانسلم بأن الأمر كذلك،الّا أن لكل صفة ولضدها من الصفات المتضادة اسمًا معينًا،فيصدق على كل حرف اما صفة أو ضدها،فلايخلو كل حرف عن الصفة المتضادة،وأما الصفات غير المتضادة اذالم يكن لضدها اسمًا معينًا،فلايعتبر ضد الصفة،فاتّضح الفرق بيّنًا۔

الفائدة الثانية : لابدّ للمسلم أن يتمرن على أداء كلمات القرآن الكريم وفق هذه المخارج التى ذكرناها الدى أستاذ ماهر فى التجويد،فان لم يجده ،فلابأس بان يستفيد من الكتاب۔

الفائدة الثالثة : وماقلنا فى تعريف الصفات اللازمة ان لم تؤد الصفات اللازمة لم يبق الحرف حرفا،وهذا على أوجه مختلفة :

الأوّل: أن يتبدل الحرف بحرف آخر

الثاني: ان يبقى الحرف على حاله ، ولكن يحدث فيه نقص عيب

الثالث : لايبقى الحرف عربيا بل ينقلب الى حرف مخترع وهذه الوجوة كلها توجد عند عدم الاهتمام بأداها من مخارجها الصحيحة،فمثل هذه الامور قدتكون سببا لفساد الصلاة،لذلك يجب على المرء أن يراجع الاستاذ فى مثل هذه المواقع۔

(اللمعة السادسة)

فى بيان الصفات المحسنة،المحلية،المزينة،العارضة

تعريف الصفات العارضة: وهى التى توجد فى بعض الحروف فى وقتٍ دون وقتٍ،أى تعرض للحرف فى بعض الأحوال وتنفك عنه فى البعض الأخر لسبب من الاسباب كالتفخيم والترقيق والاظهار والادغام ونحوذلك[١]

وهذه الصفات لاتوجد فى جميع الحروف بل توجد فى ثمانية حروف فقط،ومجموعهاهى:"أويرملان"

[١] اللّام [٢] الرّاء [٣] الميم الساكنة والمشددة

[٤] النون الساكنة والمشددة،والتنوين داخل فيها،لأنّه ينطق نونًا ولو أنه لايكتب مثل النون،مثل:بٌ،فانّهٗ ينطق بُنْ [٥] الالف اذا كان ماقبلها مفتوحًا

[٦] الياء الساكنة اذا كان ماقبلها مكسورًا او مفتوحًا

[٧] الواو الساكنة اذا كان ماقبلها مضمومًا او مفتوحًا [٨] الهمزة

---

[١] وهى اثناعشرصفات: [١] التفخيم [٢] الترقيق [٣] الاظهار [٤] الادغام [٥] الاخفاء [٦] الاقلاب [٧] المد [٨] التسهيل [٩] الابدال [١٠] الحذف [١١] الامالة [١٢] الغنه

(اللمعة السابعة)

فی قواعداللاّم

اعلم أن اللاّم تفخم[١] من لفظة الجلالة(اللّٰه) فی حالتین :

[١] اذا وقعت بعد الفتح،نحو:قال اللّٰه

[٢] اذا وقعت بعد الضم،نحو:عبداللّٰه

وترقق اذا وقعت بعد الکسر،نحو:بسم اللّٰه۔

وأما ماعدا اللام من لفظ الجلالة، فانها ترقق دائمًا،سواء کانت مفتوحةً،مثل:"مَا وَلّٰهُمْ"أو مضمومةً،مثل:"کُلُّهٗ" أو مکسورة،مثل: ذٰلِك

ملاحظة: هذه القاعدة التی ذکرناها تنطبق علی کلمة " أَللّٰهُمَّ "أیضًا،لأن فی بدایتها لفظ الجلالة۔

(اللمعة الثامنة)

فی قواعدالرّاء

ترقق الراء فی الحالات التالیة:

[١]اذا کانت الراء مکسورة مخففة ،نحو:[رِحْلَةٌ] [٢]اذا کانت الراء مکسورة مشددة،نحو:[الرِّجال]

[٣] اذا کانت الراء ساکنة بعد کسرة اصلیة ومتصلة ،نحو:[شِرْعَةً]

[٤] اذا کانت الراء ساکنة بعد یاء ساکنة فی حالة الاسکان والاشمام[خَبِیْرٌ، ضَیْرٌ]

[٥] اذا کانت الراء ساکنة بعدحرف الساکن سوی الیاء،وکان قبل الساکن کسر[حِجْر]وذلكِ فی حالة الوقف

[٦]ترقق الراء الممالة،وهی توجد فی موضع واحد من القرآن الکریم عند الامام حفصؒ ،أی [بسم اللّٰه مَجْرِیهَا] تمال الفتحة الی الکسرة والالف الی الیاء،فتشابه الفتحة بالکسرة المجهولة۔

[٧]الراء المرامة أی التی وقف علیه مع الروم،فهی تقرأ حسب حرکتها،ان کانت مکسورة،فترقق

تفخمّ الراء فی الحالات التالیة:

[١]اذا کانت الراء مفتوحة مخففة ،نحو: [رَبُّکَ] [٢]اذا کانت الراء مضمومة مخففة،نحو:[رُبَمَا]

[٣]اذا کانت الراء مفتوحة مشددة،نحو:[الرَّحْمٰن] [٤]اذا کانت الراء مضمومة مشددة،نحو:[اَلرُّسُلُ]

[٥] اذا کانت الراء ساکنة بعد فتح،نحو:[بَرْقٌ] [٦] اذا کانت الراء ساکنة بعد ضمّ ،نحو:[يُرْزَقُوْنَ]

[٧]اذا کانت الراء ساکنة بعد کسر عارض،نحو:[اَمِ ارْتَابُوا]

[٨] اذا کانت الراء ساکنة بعد کسر اصلی منفصل، نحو:[رَبِّ ارْجِعُوْنِ]

[٩] اذاکانت الراء ساکنة بعد کسر اصلی متصل،وبعدها حرف مفتوح من حروف الاستعلاء فی کلمة واحدة[١]،نحو:[قِرْطَاسٍ،فِرْقَةٍ،اِرْصَادًا،لَبِالْمِرْصَاد]

[١٠،١١] اذا کانت الراء ساکنة بعدحرف الساکن سوی الیاء،وکان قبل الساکن فتح أو ضم ،نحو:[لَيْلَةُ الْقَدْرِ،الْاُمُوْرُ]

[١٢]اذاکانت الراء ساکنة بعد یاء ساکنة ، فی حالة الروم ان ضمت،نحو:[قَدِيْرٌ]

ملاحظة : ان الرَّاء المشددة تعتبر راء واحدة ، وتقرأ حسب حرکتها ،ترقق فی حالة الکسر،نحو:[دُرِّیٌّ] وتفخم فی حالة الفتح والضم،نحو:نحو:[سِرًّا،مَرُّوْا].

ملاحظة: فی کلمة[اُدْخُلُوْا مِصْرَ]،[عَيْنَ الْقِطْرِ]اختلف أهل الاداء فی الوقف علیهما، فمنهم مَن اعتدَّ بحرف الاستعلاء ،ففخم الراءَ فی اللفظین، ومنهم مَن لم یعتدّ به، فرقّقها فیهما،والمختا رفی [مِصْرَ]التفخیم وفی [الْقِطْرِ] الترقیق،نظراً لحال الوصل

ملاحظة: یجوز الأمران فی راء[فِرْقٍ] أی تفخم لاجل حرف الإستعلاء بعد الراء الساکنة،وترقق لضعف حرف الاستعلاء من الکسرة ،والثانی أولٰی بالعمل

[١] ولو جاءت الحروف المستعلية كلمة أخرى، فان الراء ترقق،نحو: [اَنْذِرْ قَوْمَكَ]

الفائدة : تفخم الرّاء فی کلمة [إِذَا یَسْرِ] فی الوقف عند البعض،نظرا الی قبل الساکن فتح ،وترقق عند البعض نظرا الی الاصل وهی الیاء المحذوفة والی الوصل[١]

(اللمعة التاسعة)

فی قواعدالمیم المشددة والساکنة

اذا وقعت النون والمیم مشددتین وجب الغنة فیهما،ویسمی کل منهما حرف غنة،مثل :أَنَّ،ثُمَّ

تعریف الغنة لغة: صوت أ رن

و اصطلاحا: صوت لذیذ یخرج من الخیشوم وقیل أنه شبیه بصوت الغزالة اذا ضاع ولدها۔ ومقدار الغنة : قدر الألف

للمیم الساکنة ثلاثة أحکام

[١] ادغام المتماثلین الصغیر [٢] الاخفاء الشفوی

[٣] الاظهار الشفوی

الادغام : اذا وقعت المیم المتحرکة بعد المیم الساکنة،سواء فی کلمة أو کلمتین ،وجب الاغام مع الغنة،نحو:[الٓمّٓ ،اِلَیْکُمْ مُرْسَلُوْن] ویسمی ذلك ادغام المتماثلین الصغیر۔

الاخفاء : اذا وقعت الباء بعد المیم الساکنة، ولا یکون ذالك الا فی کلمتین،جاز اخفاء المیم الساکنة مع مراعاة الغنة،نحو:[مَنْ یَّعْتَصِمْ بِاللّٰه]ویسمی ذلك اخفاء شفویًا۔

تنبیه : والمراد من الاخفاء هنا: یکون اخفاء المیم الساکنة عند الباء بانطباق الشفتین للمیم واظهار غنتها،والنطق بالباء بعدها من غیر فصل۔

---

[١] اعلم ان للتفخیم مراتب : ومن أعلی مراتبه تفخیم الحرف المفخم المفتوح الذی یلیه ألف، مثل :[طَالَ] ثم المفتوح الذی لیس بعده ألف، مثل : [انطَلقوا]، ثم ما کان مضموما ، مثل:[محیطٌ]ثم ما کان مکسورا،مثل: [ظِلٍّ، قِرطاس]

الاظهار: اذا وقع بعد المیم الساكنة حرف من حروف الهجاء سوی الباء والمیم فی كلمة أو كلمتین، وجب الاظهار فیها، نحو: [أَنۡعَمۡتَ، اَلَمۡ تَرَ كَیۡفَ] ویسمی اظهارا شفویًا۔

قاعدة البوف: ان قاعدة "البوف" التی اشتهرت بین الناس أنه لایمیزون فی الاخفاء والاظهار بین الباء والواو والفاء، بل یُطبّقون علی الجمیع القاعدة المذكورة، فالبعض یعملون بالاخفاء فی الحروف الثلاثة، والبعض بالاظهار، والبعض تظهر رائحة الحركة فی سكون المیم، نحو: [عَلَیۡهِمۡ وَلَا الضَّآلِّیۡنَ] وهذه كلها أمورخلاف القاعدة، فالقول الأول والثالث خاطئ، والقول الثانی ضعیف۔

(اللمعة العاشرة)

فی قواعد النون الساكنة والتنوین

للنون الساكنة والتنوین أربعة أحكام :

[۱]الاظهار [۲]الادغام [۳]الاقلاب [٤]الاخفاء

الاظهار[۱] :اذا وقعت بعد النون الساكنة والتنوین حرف من حروف الحلقیة، وجب الاظهار، مثاله: أَنۡعَمۡتَ ،سَوَآءٌ عَلَیۡهِمۡ ،ویسمی الاظهار الحلقی، وحروف الحلقی ستة، كما جمعها الشاعر فی قوله:

فهمز وهاء ثم عین وحاء ها　　فغین وخاء یاأخی تأملا

الادغام [۲]:

وحروفه: ستة، وجمعها فی كلمة[یَرۡمَلُوۡنَ]

وهذا الادغام علی قسمین: [۱]ادغام مع الغنة　[۲]ادغام بلاغنة

فالأربعة منها تدغم مع الغنة ویجمعهافی كلمة[یَنۡمُوۡ]، نحو: [مَنۡ یَّقُوۡلُ، مِنۡ وَّالٍ، مِنۡ نِّعۡمَةٍ، مِنۡ مَّآءٍ] ویسمی ادغام مع الغنة۔

---

[۱] الاظهارلغة: البیان والایضاح　واصطلاحا: اخراج الحرف من مخرجه من غیر غنة كاملة

[۲] الادغام لغة: ادخال الشئ فی الشئ　واصطلاحا: ادخال حرف ساكن فی حرف متحرك بحیث یصیران حرفا واحدا مشددا

أما اللام والراء فانهما يدغمان بدون غنة، نحو:[مِنْ رَّبِّکَ، مِنْ لَّدُنْهُ]ويسمى ادغام بلاغنة۔

والمراد من الادغام : اذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف [يرملون]، وجب الادغام

شرط الادغام : أن تكون النون الساكنة والتنوين فی آخرالكلمة الاولٰی وحرف الادغام فی أول الكلمة التالية۔

الاظهار المطلق : هو أن يقع بعد النون الساكنة ياء أو واو فی كلمة واحدة ،يسمى اظهارًا مطلقًا،ولم يقع فی القران الا أربع كلمات:[صنوان،قنوان،الدنيا،بنيان]۔

الاقلاب[١]: والمراد من الاقلاب:اذا وقعت الباء بعد النون الساكنة أوالتنوين،سواء من كلمة أو كلمتين وجب الاقلاب أی تُقْلَبُ النون الساكنة أوالتنوين ميمًا،ثم اخفاء هذه الميم مع الغنة،مثل:[مِنْ بَعْدِ،سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ،أَنْۢبِئْهُمْ]

فائدة: يضعون البعض ميمًا صغيرة فی المصاحف للتسهيل،نحو:[مِنْۢ بَعْدِ..سَمِيْعٌۢ بَصِيْرٌ]۔

الاخفاء[٢] : والمراد من الاخفاء اذا وقعت النون الساكنة أ التنوين قبل حرف من حروف الخمسة عشر الباقية ،سواء من كلمة أو كلمتين ،يجب الاخفاء مع الغنة ،نحو:[اَنْذَرْتَهُمْ،قَوْمًا ظَلَمُوْا]ويسمى اخفاء حقيقيًا،وحروف الاخفاء خمسة عشرحرفا،مجموعة فی أوائل كلمات هذا البيت :

صف ذاثناكم جاد شخص قد سما دم طيبازدفی تقی ضع ظالما

---

[١] الاقلاب لغة : تحويل الشئ عن وجهه

واصطلاحا: قلب النون الساكنة أوالتنوين ميمًامخفاةبغنة،وله حرف واحد:هوالباء

[٢] الاخفاء لغة : الستر

واصطلاحًا: اخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجه عاريًا خاليًا عن التشديد مع بقاء الغنة بحيث لاادغام فيه ولا اظهارأی مابين الاظهاروالادغام

(اللمعة الحادی عشر)

فی قواعدالمد والقصر

المد لغةً : الزیادة والاطالة

واصطلاحًا :اطالة الصوت بحرف المد أو اللین عند وجود السبب وضده القصر

القصر لغة : الحبس والمنع

واصطلاحًا:اثبات حرف المد أو اللین من غیر زیادة فیه لعدم وجود السبب

حروف المد واللین: حروف المد ثلاثة:[۱] الالف الساکنة(المفتوح ماقبلها) [۲] الواو الساکنة (المضموم ماقبلها) [۳] الیاء الساکنة (المکسورماقبلها) وحروف اللین اثنان: الواو والیاء الساکنتان (المفتوح ماقبلهما) [۱]

أقسام المد

المد ینقسم علی قسمین: [۱] مد اصلی [۲] مد فرعی

المد الأصلی: هو أن لا یقع بعد حرف من حروف المد سکون ولا همز۔ نحو: [نُوۡحِیۡهَا] ویسمی مدًا أصلیا ؛لأنه لاتقوم ذاتُ حرف المد الّا به، ولا یتوقَّف علی سبب من أسباب المد ، ویسمی مدًا طبیعیًا،لأن صاحب الطبیعة السلیمة لایزید ه ولا لاینقصه عن حرکتین۔

ومقدارالمد الأصلی:حرکتان أی قدرالألف ،والحرکة مقدارقبض الاصبع أو بسطه بالاعتدال

المد الفرعی: هو أن یقع بعد حرف من حروف المد سکون أو همز۔

أسباب المدالفرعی: أسبابه اثنان:الهمزة والسکون [۲]

---

[۱]واعلم أن الألف المقصورة الفوقیة والتحتیة والضمة المعکوسة فی حکم المد،لأن صوت الألف المقصورة الفوقیة مثل الألف الممدودة،نحو: [مُوۡسٰی]وصوت الألف المقصورة التحتیة مثل الیاء الممدودة،نحو:[رَبِّهٖ]وصوت الضمة المعکوسة مثل الواو الممدودة،نحو: [لَهٗ]وهنا نکتفی بذکر کلمة المدة،ولانذکر هذه الاسماء الطویلة خوفًا من التطویل والاطناب.

[۲] الهمزة سواء کان قبله أم بعده ، والسکون سواء کان أصلیا أم عارضا

ثم المد الفرعى على أربعة أقسام :

[١] المد المتصل [٢] المد المنفصل وسببهما الهمزة [٣] المد اللازم
[٤] المد العارض للسكون، وسببهما السكون۔

أحكام المد الفرعى

وللمد الفرعى ثلاثة أحكام: [١] الوجوب : فهوخاص بالمد المتصل فقط۔
[٢] أالجواز: فهو خاص بالمد المنفصل والمد العارض للسكون [٣] اللزوم:
وهو خاص بالمد اللازم فقط۔

المدالمتصل: وهو أن يأتى بعد حرف المد همزٌ متصلٌ به فى كلمة واحدة،نحو:[سَوَآءٌ ، سُوٓءٌ، سِيٓئَتْ] وسُمِّىَ متصلًا ؛ لاتصال حرف المد بالهمزة فى كلمة واحدة، وسمى واجبًا؛لاجماع القراء على مده أكثرمن حركتين۔
ومقدا ره : يمد بمقدارأربع أو خمس حركات،وهذا المقدارزيادة على مقدار الطبيعى اتفاقا۔

المدالمنفصل: وهو أن يأتى بعد حرف المد همزٌ منفصلٌ عنه فى كلمة أخرى[١] نحو: [إِنَّآ أَعْطَيْنٰكَ،اَلَّذِىٓ أَطْعَمَهُمْ،قَالُوٓا اٰمَنَّا] وسمى منفصلًا،لأن حرف المد فى آخرالكلمة ،والهمزة فى أول الكلمة التى بعدها، وسمى جائزا،لجواز مده۔
ومقداره : يمد بمقدارأربع أو خمس حركات۔

المداللازم: هوأن يأتى بعد حرف المد أو اللين ساكن أصلى ووصلًا ووقفًا سواء كان ذلك فى كلمة أو حرف،نحو:[الحآقّة، ءَآلْئٰنَ،الٓمّٓ ،كٓهٰيٰعٓصٓ][٢]
ومقدار مده: ثلاث الفات۔

---

[١] أى أن يأتى حرف المد فى ا خر الكلمة والهمز فى أول الكلمة التى بعدها،وذلك فى حالة الوصل فقط، أما عند الوقف فان سبب المد يزول،ويعود المد طبيعيًا

[٢]سمى مدا لازما للزوم مده ست حركات من غيرتفاوت وأيضا للزوم سببه وهو السكون وصلا ووقفا

فالمداللازم علی أربعة أقسام

[۱]المد اللازم الکلمی المخفف[۲]المداللازم الکلمی المثقل
[۳]المداللازم الحرفی المخفف[٤]المداللازم الحرفی المثقل۔

[۱]**المداللازم الکلمی المخفف**: وھو أن یأتی بعد حرف المد سکون أصلی فی کلمة خالیًا من التشدید،نحو:(ءَآلْئٰنَ)ویسمی مدا کلمیًامخففًا[۱]

[۲]**المداللازم الکلمی المثقل**:ھو أن یأتی بعد حرف المد سکون أصلی مدغم أی مشدد فی کلمة،نحو:[اَلْحَآقَّةُ]ویسمی مدا کلمیًا مثقّلًا۔[۲]

[۳] **المداللازم الحرفی**[۳] **المخفف**: ھو أن یأتی بعد حرف المد سکونٌ أصلیٌ فی حرف من أحرف الھجاء خالیًا عن التشدید،نحو:[صٓ، قٓ]ویسمی مدًا حرفیًا مخففًا۔[۴]

[٤]**المداللازم الحرفی المثقل**: ھو أن یأتی بعد حرف المد سکونٌ أصلیٌ فی حرف من أحرف الھجاء بشرط أن یکون فیه تشدید،نحو:[الٓمٓ ،الٓمٓرٰ]ویسمی مدًا حرفیًا مثقلًا۔[۵]

---

[۱] سمی کلمیًا؛ لاجتماع المد مع السکون فی کلمة، ومخففًا لانتفاء الادغام فیه

[۲] سمی کلمیًا؛ لاجتماع المد مع السکون فی کلمة، ومثقّلًا لکونه مدغمًا،لان أصله حرفین، الاول الساکن و الثانی متحرك، فان ادغم ساکنه فیما بعده کان مثقلًا وان لم یدغم فھو مخفف

[۳] الحروف التی وردت فی فواتح السور،أربع عشر حرفا،تجمعها [نَصٌّ حَکِیْمٌ قَاطِعٌ لَہٗ سِرٌّ]،وھی تنقسم الی ثلاثة أقسام.

[۱] فمنھاما کان ھجاؤه علی حرفین، وھی خمسة مجموعھا[حَیّ طَھُرَ]وفی ھذا القسم یمد مدا طبیعیا فقط۔

[۲] ومنھاما کان ھجاؤه علی ثلاثة أحرف، أوسطھاحرف مد أو حرف لین،وھی ثمانیة أحرف،یجمعھا [نَقَصَ عَسَلُکُمْ]وفی ھذا القسم یمد مدامشبعا مقداره ست حرکات ماعدا [عین]،أما فی العین فانه یجوز فیه الطول والتوسط

[۳] ومنھاما کان ھجاؤه علی ثلاثة أحرف،لیس أوسطھا حرف مد ولا لین، وھو حرف اَلِفْ فقط،ولیس فیه مد أصلا

[٤] سمی حرفیًا؛ لاجتماع المد و السکون فی حرف من أحرف المقطعات، ومخففًا لانتفاء الادغام فیه

[۵] سمی حرفیًا؛ لاجتماع المد و السکون فی حرف من أحرف المقطعات، ومثقلًا لکونه مدغما

المداللازم اللين: وهو أن يأتى بعد حرف اللين سكونٌ أصلىٌ فى حرف من أحرف الهجاء،توجد لهذه القاعدة مثالان فقط:العين فى[كٓهٰيٰعٓصٓ]مريم، و[حٰمٓ عٓسٓقٓ] شورى، ومقداره : الطول وهو الأفضل ،والتوسط

المدالعارض للسكون:هو أن يقع بعد حرف المد ساكنٌ عارضٌ لأجل الوقف،نحو:[الـعٰـلمِيْنَ،الرحِيْمِ،نستعِيْنُ]ويـجـوز فيه ثلاثة أوجه: الطول أى ثلاث ألفات وهو الأفضل،ثم التوسط أى ألفان، ثم القصر أى ألف واحد

الـمـدالـعـارض اللين: هـو أن يـقـع بـعـد حـرف اللين سـاكنٌ عـارضٌ لأجل الوقف،نحو:[خَوْفْ ،اَلْبَيْتْ]ويجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر وهو الأفضل ،ثم التوسط ،ثم الطول-[١]

مراتب التفخيم فى الألف: اعلم ان للتفخيم مراتبْ،ومن أعلى مراتبه : الالف من لفظ جلالة[اللّٰه]، [٢] ثم بعد الطاء، [٣] ثم بعد الضاد ،[٤] ثم بعد الصاد، [٥] ثم بعد الظاء، [٦] ثم بعد القاف، [٧] ثم بعد الغين[٨] ثم بعد الخاء[٩] ثم بعد الراء

(اللمعة الثانية عشرة)

فى قواعدالهمزة

تعريف الهمزة الوصل[٢]: هـى التى تثبـت فـى الابتـداء وتسقط فى الـوصـل لاعتـمـاد الـحـرف السـاكـن حينئذ على مـاقبله ،نحو: جاء فى

---

[١] المد فى حروف المد هو الاصل والاقوى، والمد فى حرف اللين، انما هو للتشبيه، ولذا يكون المد ضعيفا فى حرف اللين

[٢] همزة الوصل فى الاسماء: يبدأ بهمزة الوصل مكسورة فى تسعة أسماء،أثنان قياسية ، وهى فى مصدر الفعل الماضى الخماسى والسداسى ،نحو: [ابتغاء،استكبارا] وسبعة سماعية:وهى :ابن، ابنة ، امرءة ، أثنين ، أثنتين ، اسم

[٢] همـزة الـوصـل فـى الأفـعـال: تـوجـد فـى الـفـعـل الـمـاضـى الـخـمـاسـى والسـداسـى،نـحـو:[اِشْتَـرٰى،اِنْطَلَقَ،اِسْتَكْبَـرَ،اِسْتَسْقٰى] والأمـر من المـاضـى الثلاثـى والخمـاسـى والسداسى،نحو:[اُذْكُرْ،اِضْرِبْ،اِنْتَظِرْ،اِسْتَغْفِرْ]

حكمها: تُضـمّ هـمـزة الوصل اذاكان ثالث حروف الفعل مضمومًا ضمًّا أصليًا،نحو:[اُذْكُرْ]وتُكسَر همزة الـوصـل اذا كـان ثـالـثُ حروف الفعل مكسورًا،نحو:[اِضْرِبْ]أو مفتوحًا،نحو:[اِذْهَبْ] أوْ مضمومًا ضمًّا عارضًا،نحو:[اُقْضُوْا]نظرا الى اصله،فان اصله كان [اِقْضِيُوْا]

[٣] همزة الوصل فى الحروف : تدخل على حرف اللام من "ال" التعريف فقط-نحو: [الشمس،الرحمن،القمر]

حكمها: تُفتح دائمًا-

قاعدة: اذا وقـعـت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف ،فلا تحذف همزة الوصل ،لئلا يلتبس الاستفهامُ بالخبر،بل تبدل الفا،نحو:[آلْئٰن]

سورة الحجرات قوله تعالٰی:[بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوْقُ]عند الوصل تقرأ السین مفتوحة فی[بِئْسَ] وتحذف الهمزتان وتقرأ اللام التعریف مكسورا متصلًا بالسین فی كلمة[الِاسْم]۔

وعند الابتداء وجهان: [ا]الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام،"أَلِسْم"
[۲]الابتداء بلام مكسورة من غیر همزة وصل قبلها"لِسْم"

تعریف الهمزة القطع : هی التی تثبت فی الابتداء والوصل والخط

القاعدة لهمزة القطع : التحقیق دائمًا،حینما وقعت ،سواء جاءت همزة واحدة أو همزتین ،مثل:[أَرَدْنَا، ءَ اَنْذَرْتَهُمْ]الّا فی الهمزة الثانیة من قوله تعالٰی:[ءَ أَعْجَمِیٌّ]یجب فیها التسهیل بین بین أی بین الهمزة والألف،ولیس لحفصؒ وجه اٰخرالا هذا الوجه

(اللمعة الثالث عشر)

فی قواعد الوقف

الوقف والابتداء من أهم ابواب التجوید التی ینبغی القارئ أن یهتم بها،فقد وردأنّ سیدنا علیًّا رضی اللّٰه عنه سئل عن قوله تعالٰی:"ورتل القران ترتیلا "فقال:هوتجوید الحروف ومعرفة الوقوف، وهو (أی الوقف)حلیة التلاوة وزینة القارئ

الوقف لغةً : الحبس والكف

تعریفه اصطلاحًا: قطع الصوت والنفس علٰی اٰخر الكلمة القرآنیة زمنًایُتَنَفَّسُ فیه القارئ عادةً بنیة استیناف القراءة۔[ا]

مواضعه: ویكون الوقف فی رؤوس الآی، وفی أوساطها،وهكذا یجوز الوقف علی الرموز التی وضعت فی المصاحف۔

موانع الوقف : لایجوزالوقف فی وسط الكلمة،ولا فی كلمة موصولة بأخری ، كذلك لایجوز الابتداء منها ولا الاعادة منها ،فلا یصح الوقف علی "أین"من قوله تعالٰی :" أَیْنَمَا یُوَجِّهْهُ "

---

[۱] السكت : فهو قطع الصوت من غیر تنفس زمنًا دون زمن الوقف عادة بنیة قصد القراءة ۔
القطع : الكف عن القراءة بقصد الانتهاء منها۔

اقسام الوقف:

ألوقف علی أربعة أقسام:[۱] اختباری [۲] اضطراری
[۳] انتظاری [٤] اختیاری

[۱] **الوقف الاختباری**: وهو أن یقف القارئ علی کلمة لیست محلاً للوقف عادة ویکون ذالك فی مقام الاختبار أو التعلیم من حیث کما فی کلمة " الأیدی" من قوله تعالیٰ: [واذکر عبدنا ابرٰهیم واسحق ویعقوب أولی الایدی] فیوقف علیها بالاثبات، أما فی قوله تعالیٰ:[واذکر عبدنا داود ذا الأید] فیوقف علیها بالحذف

[۲] **الوقف الاضطراری**: وهو مایَعْرِض للقارئ أثناء قرأته بسبب ضرورة، کالعطاس،أو ضیق نفس،أو نسیان ونحوهایضطره للوقف

[۳] **الوقف الانتظاری**: وهوالوقف علی الکلمة القرآنیة بقصد استیفاء ما فی الآیة من اوجه الخلاف حین القرأة بجمع الروایات۔

[٤] **الوقف الاختیاری**[۱]: أن یقف القارئ علی الکلمة باختیاره وارادته من غیر عروض سبب من الاسباب

---

[۱] للوقف الاختیاری علی أربعة أقسام : [۱] الوقف التام: هوالوقف علی ما تمّ معناه، ولم یتعلق بما بعده لفظًا ولا معنًی، کالوقف علی [أولئك هم المفلحون] والابتداء بقوله [ان الذین کفروا]

[۲] الوقف الکافی: وهو الوقف علی ما تمّ فی نفسه ،وتعلّق بما بعده معنًی لالفظاً، ویحسن الوقف علیه والابتداء بما بعده، کالوقف علی [لایؤمنون] والابتداء بقوله: [ختم اللّٰه علی قلوبهم]

[۳] الوقف الحسن: هوالوقف علی ماتمّ فی ذاته ،وتعلق بما بعده لفظاً ومعنًی ، کالوقف علی [الحمد للّٰه] والابتداء بقوله:[رب العلمین] لایحسن البدء بما بعده الاّ اذا کان الوقف علی رأس آیة، فانه یجوز الوقف علی نهایة الایات والبدء بأول الایة الأخری مطلقاً، نحو: الوقف علی[الحمدللّٰه رب العلمین] والابتداء بقوله[الرحمن الرحیم]

[٤] الوقف القبیح: هو الوقف علی ما لم یتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنًی ،کالوقف علی المضاف دون المضاف الیه،نحو: الوقف علی[بسم] من بسم الله أو یفهم منه معنًی ولکن یوهم معنًی غیر ما أراد الله تعالیٰ، کالوقف علی [ان اللّٰه لایستحی]

الوقف على أواخر الكلمة ينقسم على خمسة أقسام

الوقف بالسكون: انقطاع الصوت مع التنفس على الحرف الساكن الموقوف عليه،نحو:[وَانۡحَرۡ،فَحَدِّثۡ]

الوقف بالاسكان: هواعدام الحركة بالكلية عن الحرف الموقوف عليه ،نحو:[اَلۡعٰلَمِيۡنَ،اَلرَّحِيۡمِ،نَسۡتَعِيۡنُ]

الوقف بالروم : هو النطق ببعض الحركة وعرفه بعضهم : وهوالاتيان بثلث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد،ولايجوز الا فى الضم أوالكسر،نحو:[اَلرَّحِيۡمِ،نَسۡتَعِيۡنُ]

الوقف بالاشمام: هو ضَمُّ الشفتين بلاصوتٍ بُعَيد اِسكان الحرف دون تراخٍ على أن يترك بينهما فرجة لخروج النفس ، بحيث يراه المبصر دون الأعمى،ولايجوزالّا فى الرفع والضم،نحو:[نَسۡتَعِيۡنُ،حَيۡثُ]

الوقف بالابدال: تبديل تنوين الفتحة بالألف وتبديل التاء المربوطة بالهاء الساكنة،نحو:[رَحِيۡمًا،رَحۡمَةٌ]

موانع الروم والاشمام

هناك حالات يمتنع الروم والاشمام ،ولايوقف عليها الا بالسكون المحض،وهى :

[١]ماكان ساكنًا سكونًا اصليًا،نحو[فلا تَنۡهَرۡ]لان الروم والاشمام يكونان فى المتحرك دون الساكن

[٢] لايجوز الروم والاشمام فى تاء المربوطة المدوّرة،نحو:[اَلۡقَارِعَةُ،بِرَبۡوَةٍ]

[٣]لايجوزالروم والاشمام على الحركة العارضة،نحو:[وَلَقَدِ اسۡتُهۡزِئَ]

[٤]لايجوزالروم والاشمام فى النصب والفتحة،نحو:[العٰلَمِيۡنَ]

ملاحظة : الكلمة الموقوف عليها اذا كانت منونةً،ووقفت عليها بالروم والاشمام سواء كانت مرفوعة أم مجرورة،فانه يجب حذف تنوينها عند الوقف،نحو:[قَدِيۡرٌ،بِعَذَابٍ أَلِيۡمٍ]

ملاحظة: أن يكون آخرُ الكلمة حرفاً مشدداً، جاز في الحرف المشدد الروم والاشمام عند الوقف، نحو: [عَدُوٌّ، نَبِيّ]

ملاحظة : في المد العارض للسكون أو اللين عند الوقف بالروم لايمد مطلقاً، نحو: [اَلرَّحِيمِ، نَسْتَعِينُ، خَوْفٍ]

اثبات حروف المد وحذفها عند الوقف

حروف المد اذا لم يكن مرسومًا في آخر الكلمة، فانه يحذف عند الوقف، وما كان مرسومًا، فانه يثبت عند الوقف، لان الوقف تابع للرسم

ألألفات ألتي تثبت وقفًا وتسقط وصلاً

في القرآن الكريم سبع ألفات التي تثبت وقفًاوتسقط وصلاً، وهذاالكلمات الآتية:

[١] [لٰكِنَّا] [الكهف]، [٢-٤] [اَلظُّنُوْنَا]، [اَلرَّسُوْلَا]، [اَلسَّبِيْلَا] [الاحزاب]،

[٥] [سَلٰسِلَا] [الدهر] [٦] [قَوَارِيْرَا] [الأولى في سورة الدهر]، [٧] [اَنَا] في جميع المواضع

تنبيه : يجوز في [سَلٰسِلَا] لدى الوقف عليها وجهان: [١] باثبات الألف: [سَلٰسِلَا]، [٢] باسقاط الألف، فتقرأ [سَلٰسِلَ]

يستثنٰى من هذه القاعدة الكلمات الآتية:

ألألفات ألتي تثبت رسمًا وتسقط في الحالين

في القرآن الكريم تسع ألفات التي تثبت رسمًا، ولكن لاينطق في الحالين، وهذه الكلمات الآتية:

[١] [أَوْيَعْفُوَا] [البقرة]، [٢] [أَنْ تَبُوْءَا] [المائدة]، [٣] [لِتَتْلُوَا] [الرعد]،

[٤] [لَنْ نَّدْعُوَا] [الكهف]، [٥] [لِيَرْبُوَا] [الروم]،

[٦] [لِيَبْلُوَا]، [٧] [نَبْلُوَا] [محمد]، [٨] [ثَمُوْدَا]

[هود، الفرقان، العنكبوت، النجم]، [٩] [قَوَارِيْرَا] [الثانية في سورة الدهر]

ففي هذه الكلمات كلها لايُنطق بالألف في جميع الأحوال، أي لافي حالة الوصل ولا في حالة الوقف۔

(اللمعة الرابع عشر)

فی فوائد مهمة

الفائدة الأولٰی: ادغام الطاء فی التاء فی الکلمات الآتیة : [لَئِنۡ بَسَطۡتَّ][اَحَطۡتُّ][مَافَرَّطۡتُّمۡ][مَافَرَطۡتُّ] ادغام ناقص لادخال المدغم فی المدغم فیه ذاتاً لا صفة،بحیث ابقاء صفة الاستعلاء والاطباق فی الطاء

أمافی قوله تعالٰی:[اَلَمۡ نَخۡلُقۡکُّمۡ]هو ادغام القاف فی الکاف ،یجوز فیه الادغام الناقص والتام کلاهما،ولکن الادغام التام أولٰی،أی ادخال لاقاف فی الکاف ادخالا کاملاً، بحیث لایظهر شئ من صفاتها کالاستعلاء أو القلقلة

الفائدة الثانية : وفی (نٓ والقلم)(یٰسٓ والقرآن)یعمل بالاظهار،وان کان الادغام فیهما ثابت لقاعدة[یرملون]

الفائدة الثالثة : کلمة [لاتَأۡمَنَّا][یوسف] هوضم الشفتین اشارة الی الضم عند اداء النون المشددة۔

الفائدة الرابعة : وورد عن حفص عن عاصم أنه کا ن یسکت سکتة لطیفة من غیر تنفس بقدرحرکتین فی حالة الوصل فی أربعة مواضع،وهی :

[السکتة الاولٰی] علی الالف المبدلة من التنوین فی[عِوَجًا] ثم یقول[قَیِّمًا][کهف]

[السکتة الثانیة] علی الالف من لفظ [مِنۡ مَّرۡقَدِ نَا]ثم یقول [هذا ما وعد] [یٰسٓ]

[السکتة الثالثة] علی النون من لفظ [مَنۡ] ثم یقول [رَاق][القیامة] ویلزم من السکت اظهار النون الساکنة عند الراء

[السکتة الرابعة] علی اللام من لفظ [بَلۡ] ثم یقول [رَانَ][المطففین] ویلزم من هذا السکت أیضا اظهار اللام عند الراء

فهذه مجموع ماتوجد من السکتات فی القرآن الکریم ولاسکتة غیرها لافی سورة الفاتحة ولافی غیرها۔

الفائدة الخامسة:الضمة والکسرة غیرمجهولتین فی النطق فی کلام العرب، بل هما معروفتین، وصورة أدائهما:فی الکسرأن یخرج صوت الکسرة دقیقًا مع انخفاضٍ کاملٍ،وفی الضمه: أن یخرج صوت الضمة دقیقا مع انضمام

الشفتين ،وتعلموا طريقة النطق بالكلمتين من أستاذ بارع فى التجويد۔

الفائدة السادسة : اذاوقف على الواو المشددة أوالياء المشددة فانه يستحس تمديد التشديد بقوة،ليبقى التشديدبعده،نحو:عَدُوٌّ وعَلَى النَّبِيِّ -

الفائدة السابعة : توجد الامالة فى موضع واحد من القرآن الكريم عند الامام حفصؒ ،وهو [بسم الله مَجْرِيهَا]أى تمال الفتحة الى الكسرة والالف الى الياء،فتشابه الفتحة بالكسرة المجهولة۔

الفائدة الثامنة : ذكر النون الخفيفة فى القران مرتين:[١][لَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِيْنَ] [يوسف][٢][لَنَسْفَعًابِالنَّاصِيَةِ][العلق]فاذا وقف على "لِيَكُوْنًا أَوْ لَنَسْفَعًا" هذه النون تتبدل بالالف،لأن رسمها فى صورة الالف۔

الفائدة التاسعة : أربع كلمات فى القرآن الكريم تكتب بالصادويوضع عليها [س]صغيرة،واليك قاعدتها:

فالأولىٰ: فى سورة البقرة:[يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ] تقرأ بالسين فقط،أى[يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ]

والثانية فى سورة الاعراف:[فِى الْخَلْقِ بَصْطَةً]تقرأ بالسين فقط،أى[فِى الْخَلْقِ بَسْطَةً]

والثالثة فى سورة الطور:[أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ]يجوز فيها النطق بالسين أو الصاد،أى[أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ]و[أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُوْنَ]

الرابعة فى سورة الغاشية:[بِمُصَيْطِرٍ]تقرأ بالصاد فقط۔

الفائدة العاشرة:نرى فى عدة مواضع من القرآن الكريم تكتب [لَا]وتقرأ[لَ]،فهذا الأمر يجب التيقظ له والاهتمام به عندالتلاوة۔

الأول:[لَا اِلَى اللّٰهِ تُحْشَرُوْنَ][ال عمران]الثانى:[وَلَا أَوْضَعُوْا][التوبة]

الثالث:[أَوْلَا أَذْبَحَنَّهٗ][النمل]الرابع:[لَا اِلَى الْجَحِيْمِ][الصفت]

الخامس:[لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ][الحشر] وكذلك ورد فى آل عمران: [أَفَائِنْ]فانها تنطق [أَفَئِنْ] وفى بعض المواضع تكتب [مَلَائِهٖ] وتنطق [مَلَئِهٖ] وفى الكهف يكتب [لِشَايْءٍ] وينطق [لِشَيْءٍ]وجاء فى عدة مواضع [نَبَايْ] وينطق [نَبَئِ]

ملاحظة:القواعد التی ذکرناها فی هذاالکتاب معظمها لم یختلف فیها أحد من أهل العلم،والتی فیها اختلاف اخترنا منها قواعد الامام حفصؒ،وهوالذی نتلو القرآن الکریم وفق روایته،فقد تلقی کتاب الله تعالی وفق هذه الروایة عن الامام عاصم التابعیؒ،وهو عن زربن حبیش الاسدی وعبدالله حبیب السلمی رضی اللّٰه عنهما،وهما عن عثمان وعلی وزیدبن ثابت وعبداللّٰه بن مسعود وأبی بن کعب رضی اللّٰه عنهمؓ،وهم عن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم۔

تم بحمد اللّٰه

ترجمة المؤلف رحمہ اللہ تعالیٰ

ولادته ومكان ميلاده وأسرته

هو الأمام العالم الربانى ،المتكلم ،الفقيه، المفسر، المحدث، مجدد طريق السلوك والاحسان ،المرشد الكبير، حكيم الأمة ومصلحها ، الداعية الى الله على بصيرة واتقان ومعرفة : ألشيخ أشرف على بن السيد عبد الحق التهانوى، ولد رحمه اللّٰه تعالىٰ فى الخامس من ربيع الثانى سنة ثمانين ومائتين بعد الألف فى أسرة كريمة ذات شرف ومجد وسيادة، يبلغ نسبها الى أمير المؤمنين سيدنا عمربن الخطاب رضى الله عنه، فى قرية " تهانه بهون" من أعمال مظفرنكر[الهند]وان هذه المنطقة قد أنجبت علماء ورجالا عظماء فى الدين -

بداية تعلمه والتحاقه بدارالعلوم ديوبند

حفظ رحمه الله تعالى القران الكريم فى صباه لدى الحافظ حسين على رحمه الله تعالى فى [ميرته] وتعلم مبادئ الفارسية والعربية على أساتذة مهرة بررة وجاز هذه الفترة الابتدائية تلوح على محياه آثار النجابة والسعادة۔

ولما بلغ الخامس عشر من عمره سافر من قريته الى دارالعلوم ديوبند ، وهى أكبر مركز للعلوم الاسلامية وأكبر منبع للعلوم النبوية ،وتلقى جميع العلوم العربية والعلوم النقلية والعقلية لدى أساتذة أجلة: الشيخ ملامحمود،أستاذ شيخ الهند محمود الحسن، الشيخ محمد يعقوب النانوتوى وغيرهم ان هؤلاء الافذاذ من الرجال كانوا حقا جبال العلوم ، فأثروا فى تكوين شخصية الامام التهانوى تأثيرا بليغا، وأقبل الامام التهانویؒ على تلقى العلوم والاستفادة من هذه المناهل الصافية بكل جهد واخلاص

تدريسه

ولما تخرّج الامام التهانوى رحمه الله فى سنة: ۱۳۰۰ھ من دارالعلوم بديوبند، طلب أصحاب مدرسة "فيض عام" ببلدة كانفور وهى

مدرسة شهيرة بهذه البلد، ومن أكبر مدرسيها الشيخ أحمد حسن الأمروهي، وكان متفوقا في جميع العلوم، مقبولا ومحببها لدى الطلاب، فقد بدأ رحمه الله حياته العلمية التدريسية بكل جد واخلاص، وسرعان ما اشتهر فيما بين الطلاب بغزير علمه وحسن تدريسه وقوة خطابه، على رغم أنه تولى وظيفة شيخ محنك، وهو في مقتبل شبابه، كما أنه قام بالوعظ والارشاد، فكانت تقام له حلقات الوعظ في مجالس يحضرها عامة المسلمين، وهكذا قضى رحمه الله يدرس، ويؤلف، ويعظ، خمسة أشهر تقريباً، فاراد أصحاب المدرسة أن يحث الناس على جمع التبرعات وتقديمها الى المدرسة في مجالس وعظه، فأبى رحمه الله أشد الاباء، وقال انما يهمّ ذلك أصحاب المدرسة، ويقومون به هم، وأما أنا فأقوم بوظيفتي التدريسية فقط، وكان رحمه الله يحسبه ذلك منافياللغيرة الدينية، فما انكف أصحاب المدرسة، بل أخذوا يتناجون فيما بينهم، فاستقال عن المدرسة وأراد الرجوع الى موطنه، ولما رجع الى كانفور التمس منه بعض شخصياتها البارزة الاقامة بكانفور، فأسس مدرسة أخرى بها باسم "جامع العلوم" ومكث هناك يدرس ويفيد ويعظ: طوال أربع عشرة سنة، ثم انتقل الى "تهانه بهون" حسب أمرشيخه امدادالله رحمه الله تعالى

بيعته للسلوك

وفي شوال سنة ١٣٠١ھ سافر الى الحجاز، فحج وزار البيت الحرام، وأخذ التجويد والقراءة على القارى عبدالله المهاجر المكي رحمه الله تعالى في مكة المكرمة، وصحب الشيخ الكبير امداد الله التهانوى المهاجر الى مكة المكرمة زمانا، وقد أراد الشيخ أن يصحبه ستة شهور، ولكن والده أبى ذلك، ولم يصبر عن مفارقته، فرجع مع والده الى الهند، واشتغل بالتدريس في كانفور الى ان قدرالله له السفر مرة ثانية في سنة ١٣١٠ھ، وصحب الشيخ عدة شهور، ثم رجع الى الهند واشتغل في جامع العلوم بكانفور، يدرس ويفيد الى ان اراد ان يرجع الى وطنه "تهانه بهون"

فاستشار شيخه، فسّر بذلك سرورا عظيما، وكتب اليه "رجوعك الى تهانه بهون فيه الخير ان شاء الله، وأرجو أنك يستفيد منك خلق كثير ظاهرا وباطنا، فاغمُرْ مسجدنا ومدرستنا من جديد، وانني دائما أدعو الله لك"

وبالجملة فقد مكث الامام التهانوىؒ فى كانفور مدة أربع عشرة سنة، يفيد الناس بدروسه ومواعظه وتصانيفه، ثم حببت اليه الخلوة، وأراد أن يعمر زاوية شيخه امداد الله رحمه الله بتهانه بهون محل نشر الايمان والمعرفة والتقوى

تلاميذه

وتخرج لديه خلق كثير،منهم الشيخ محمد اسحاق البردوانىؒ،الشيخ ظفرأحمد العثمانىؒ ،الشيخ رشيد الكانفورىؒ، الشيخ أحمد على الفتحبورىؒ ، الشيخ صادق اليقين الكرسوىؒ، وغيرهم

تأليفاته

كان حكيم الأمة المجدد التهانوى رحمه الله تعالٰى أكثر الناس تأليفا فى عصره، ولا يوجد فى هذا القرن من يجاريه أو يدانيه فى كثرة المؤلفات، فانه قد ترك نحو ألف كتاب مطبوع ما بين صغير وكبير، وليس موضوع دينى يحتاج اليه المسلمون فى هذا العصر الا وله فيه كتاب أو رسالة أو موعظة مطبوعة

وفاته رحمه الله تعالٰى

كان رحمه الله قد أصيب ببعض أمراض البطن قبل وفاته بعدة سنوات ، وكان قد نحف وضعف جسمه ، الى أن أصيب بالاسهال بيوم الاثنين ، الخامس عشر من رجب ، سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وستين[١٣٦٢ه]وغشى على بعد صلاة المغرب ، ولم يفق طول ساعة وربع تقريبا، وكان لتنفسه صوت يسمع، وفى أثناء ذلك شاهد الحضور أن نورا ساطعا قويا جدا يخرج من بين كفه اليمنى الظاهرة، وقد وافته المنية فى ليلة السابع عشر من رجب ، سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وستين رحمه الله تعالٰى

المصادر والمراجع

١......: التمهيد فى علم التجويد، للامام ابن الجزرىؒ

٢......: أحكام قراءة القرآن الكريم، للشيخ محمود خليل الحصرى، تحقيق: محمد طلحه بلال، المكتبة، دار البشائر الاسلامية بالمكة

٣......: أحكام التلاوة والتجويد الميسرة، للشيخ عماد على جمعة

٤......: العقد المفيد فى علم التجويد، للشيخ صلاح صالح يوسف، تحقيق: الشيخ محمد سعيد فقير الأفغانى، المكتبة الاسلامية، عمان

٥......: التحديد فى الاتقان والتجويد، للشيخ أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى الاندلسى، تحقيق: غانم قدورى، دار عمار، عمان

٦......: الأنباء فى أصول الأداء، للشيخ الاصبح السماتى المعروف بابن الطحان، تحقيق: الدكتورحاتم صالح الضامن

٧......: البيان فى أحكام تجويد القران، للشيخ حسام الدين سليمالكيلانى، السورية

٨......: الواضح فى أحكام التجويد، للشيخ محمد عصام مفلح القضاة، تحقيق: الدكتور أحمد خالد شكرى، الدكتور أحمد محمد القضاة، دارالنفائس، بيروت

٩......: البرهان فى تجويد القرآن، للشيخ محمدصادق القمحاوى، المكتبة الثقافية، بيروت

١٠......: المخلص المفيد فى علم التجويد، للشيخ محمد أحمدمعبد، دارالسلام، بالمدينة المنورة

١١......: المنير الجديد فى أحكام التجويد، للشيخ على سليمان

١٢......: غاية المريد فى علم التجويد، للشيخ عطيه قابل نصر

١٣......: هداية القارئ الى تجويد كلام البارئ، للشيخ عبدالفتاح المرصفى، المكتبة: طيبة، مدينه منورة

١٤......: تيسير الرحمن فى تجويد الرحمن، للشيخ سعادعبدالحميد، دارالتقوى، الجامع الازهر

فهرس

تسهیل الدُّرَّة

شرح

الدرة المضيئة

﴿تألیف﴾

قسمت اللہ

استاذ جامعہ دارالعلوم کراچی

متنُ الدُّرَّة بحلِّ الشَّاطِبيَّةِ

﴿مرتب﴾

قسمت اللہ

استاذ جامعہ دارالعلوم کراچی

تكملة العشرة

فی اجراء القراء ات العشر المتواترة
من طريق الشاطبية والدرة

﴿تألیف﴾

قسمت اللہ

استاذ جامعہ دارالعلوم کراچی